الطبراني
بقوله الا ذكر الله الى اخره عن ابي هريرة طس عن ابن مسعود
لم يروه عن ثوبان عن عبد الله الا ابو المطرف المغيرة بن مطرف قال الهيثمي
ولم ار من ذكره

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله قال بعضهم الامور ان كانت فيها ليست منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة الى النعيم المقيم قال الحكيم فكل شيء اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من اللعنة فانه قد اوى الى ذكر الله والكفارة والشياطين وكل امر او عمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهي بلد الارض صارت سببا للمعاصي العباد ما عليها فبعدت عن ربها بذلك لانها مسلمية للعباد عنه وكل شيء جعل العبد عن ربه فالبركة منزوعة منه البزار في مسنده عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا انتهى

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى قد اعلم بهذا الحديث والاربعة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة اليه تعالى الا ما تعلق منها بدر مفسدة او جلب مصلحة فالمراة الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا والامر بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور الولاية ومفتاح السعادة والعلم يبتغى به وجه الله تعالى وفيه وفيما قبله حجة لمن فضل الفقر على الغنا قالوا لان الله لعنها ومقتها وابغضها الا ما كان له فيها ومن احب ما لعنه الله وابغضه فقد تعرض للعنته وغضبه طب عن ابي الدرداء رمز المصنف لصحته وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه خداش بن المهاجر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات لكن قال المنذري اسناده لا باس به

الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد فانه سبحانه حمى من احبه واصطفاه عنها لئلا يتدنسوا بها وسخها اعداءه ليشغلهم بها ويصرفهم بها وجوههم عنه ويطردهم بها عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم اسماعهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطا الله انما المريض الدنيا لهم وجعل الدار الاخرة محلا لجزائهم لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار لا بقاء لها ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الزهد عن عائشة ورواه عنها ايضا الديلمي من طريقين

الدنيا تصغر المومن كما تصغروا له ... وفي محمد وبلاده قال ابن عطا

الله

الله انا جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها فاذا اتاك من ذواقها الاكدار فمن عرف ذلك ثم ركن اليها فهو الاشغل الخلق واقلهم عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والظل الزايل على النعيم الدايم وباع حياة لا بد فيها بعد عيش بحياة هي ظل زايل ومحال حايل ان اللبيب بمثلها لا يخدع فحق على كل عاقل ان يعلم ان الدنيا جمة المصايب كدرة المشارب تثمر للبرية اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصة ومع كل جرعة شرقة فهي عدوة محبوبة كما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال الكثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة • لدينا ولا مقلية ان تقلت

فما احد فيها الا وفي كل حال عرض لاسهم ثلاثة سهم بلية وسهم رزية وسهم منية

تناضله الافات من كل جانب • فتخطيه يوما ويوما تصيبه

وقال حكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام محال ومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش هو واهله واحبابه فهو غافل وقال الحكما من قال لغيره صانك الله من نوب الايام وصروف الزمان فانه يدعو عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك الا بخروجه من دار الكون والفساد وقال بعضهم قال ابن عطا الله لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها علما منك انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك فراقها لطيفة في تذكرة المقريزي في ترجمة العلاي انه من شعره

ومن راى في الدنيا حياة خلية • من الهم والاكدار رام محالا
فما تيك دعوى قد تركت دليلها • على كل ابنا الزمان محالا

وقال الجنيد لست استبشع ما يرد علي من العالم لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله شر فمن حكمها ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بكل ما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول انتهى قال بعض العارفين فينبغي للانسان ان يصحب الناس على التقصير ويعاملهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو الاول ابن لال عن عائشة ورواه عنها ايضا الديلمي وكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1